

## تفسير السمعي

- @ 261 ( ^ ) ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله إنه كان بكم رحيمًا ( 66 ) وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفورًا ( 67 ) أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم ) \* \* \* \* .
- قوله تعالى : ( ^ ) ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر ) أي : يسوق ويسير ، قال الشاعر . :
- ( يا أيها الراكب المزجي مطيته % سائل بني أسد ما هذه الصوت ) .
- وقوله : ( ^ لكم الفلك في البحر ) أي : السفينة في البحر . .
- ( ^ ولتبتغوا من فضله ) أي : لتطلبوا من رزقه . .
- وقوله : ( ^ إنه كان بكم رحيمًا ) ظاهر . .
- قوله تعالى : ( ^ وإذا مسكم الضر في البحر ) أي : الشدة في البحر ، وإنما خص البحر بالذكر ؛ لأن اليأس عند وقوع الشدة فيه أغلب . .
- وقوله : ( ^ ضل من تدعون إلا إياه ) أي : يطل وسقط . .
- وقوله : ( ^ من تدعون ) أي : من تدعونه ( ^ إلا إياه ) أي : إلا الله ، وهذا في معنى قوله تعالى : ( ^ وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين ) . .
- وقوله : ( ^ فلما نجاكم إلى البر أعرضتم ) يعني : عن الإخلاص والالتجاء إلى الله . .
- وقوله : ( ^ وكان الإنسان كفورًا ) أي : كافرًا . .
- قوله تعالى : ( ^ أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر ) الخسف بالشيء : هو تغييره في الأرض ، وقيل : هو ابتلاع الأرض إياه . .
- وقوله ( ^ جانب البر ) أي : طرفًا من البر . .
- وقوله : ( ^ أو يرسل عليكم حاصبا ) أي : ريحا ذات حصباء ، والحصباء الحجارة . معناه : ريحا ترمي بالحجارة .